منهج الوحي

في إدارة ملف الإعلام والمناظرة

د. فتحي بن عيد صالح الزغم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

منهج الوحي

في

إدارة ملف الإعلام والمناظرة

دكتور / فتحي بن عيد صالح الزغم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

إهداء

اهدي هذا البحث لكل مسلم غيور على دينه وحريص على التمسك بتعاليم الدين ،ثم أخص بالذكر:

والدي

أخوتي

زوجتي

وولدي (أنس)

وكل من علمني حرفا في كتاب الله . عز وجل . وسنة رسوله . صلى الله عليه وسلم .

يتحدث البحث عن منهج القرآن والسنة في سياسة ملف الإعلام والمناظرات.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى أله وصحبه وسلم .

وبعد:

فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بكافة القضايا اهتماماً بالغاً، ولم تترك للناس شيئا يحتاروا فيه ، ولم يُترك الأمر هكذا عرضة للقيل والقال ، ومن ضمن هذه القضايا والملفات ــ قضية الإعلام والمناظرات ، وهما من أخطر الملفات التي تُطرح الأن وبكل قوة على الساحات . قال تعالى "﴿ .....مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ الأنعام (٣٨) .

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من أن ملفي الإعلام والمناظرة من أخطر الملفات المطروحة الأن على الساحة الإسلامية ، ومن ثم وجب ربط هذين الملفين بالوحيين؛ لإبراز مدى عناية الوحي بهما ، وكذلك لربط قضايا الناس بكلام ربهم ـ عز وجل ـ وسنة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، وكذلك لبيان أن الشريعة ما فرطت في شيئ من الأحكام فكل قضية لها في دين الله . عز وجل . حكم ،علمه من علمه وجهله من جهله .

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى:

١. بيان مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بملف الإعلام.

٢. بيان مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بملف المناظرات.

٣. عدم وجود بحث يجمع شتات الموضوع .

مشكلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن عدد من التساؤلات الآتية:

١. ما مدى اهتمام الوحي بملف الإعلام؟.

٢. ما مدى اهتمام الوحي بملف المناظرات ؟.

أهداف البحث:

تتضح أهداف البحث على النحو التالي :

١. بيان مدى اهتمام الوحي بملف الإعلام .

٢. بيان مدى اهتمام الوحي بملف المناظرة.

الدراسات السابقة:

لقد بحث الفقهاء هذه الملفات عبر مقالات متنوعة، ولم يفرد واحد منهم بحثا مستقلا يجمع شتات الموضوع ،وقديما لم يفرد العلماء بحثا خاصا يحمل محتوى البحث هذا.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي؛ وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية من كتب التفاسير والسنة وشروحها في الموضوع ذات الصلة من خلال تفسير الآيات الواردة في الملفين وكذلك السنة.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

المقدمة :

ذكرت فيها عنوان البحث وأهمية الموضوع ، وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه ، والدراسات السابقة، والمنهج الذي سرت عليه.

المبحث الأول:

بيان معنى المصطلحات.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول :معنى الإعلام .

المطلب الثاني : معنى المناظرة.

المطلب الثالث: التطور التاريخي لمصطلح الإعلام.

المبحث الثاني:

منهج القرآن في إدارة ملف الإعلام والمناظرة .

وفيه مطلبين:

المطلب الأول : منهج القرآن في إدارة ملف الإعلام.

المطلب الثاني: منهج القرآن في إدارة ملف المناظرة.

المبحث الثالث :

منهج السنة في إدارة ملف الإعلام والمناظرة .

وفيه مطلبين:

المطلب الأول : منهج السنة في إدارة ملف الإعلام.

المطلب الثاني: منهج السنة في إدارة ملف المناظرة.

الخاتمة :

المراجع والمصادر:

الفهرس :

المبحث الأول

بيان معنى المصطلحات

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : معنى الإعلام .

المطلب الثاني : معنى المناظرة.

المطلب الثالث : التطور التاريخي لمصطلح الإعلام.

المطلب الأول

معنى الإعلام

أولا: الإعلام لغة:

الإعلام في اللغة هو : التبليغ وإيصال الخبر، ويكون شفاها وبالرسالة والكتابة. وأغلب تبليغ الرسل كان مشافهة. والتبليغ بالرسالة: أن يرسل شخص رسولا إلى رجل، ويقول للرسول مثلا: إني بعت عبدي هذا من فلان الغائب بكذا، فاذهب إليه، وقل له: إن فلانا أرسلني إليك، وقال لي: قل له: إني قد بعت عبدي هذا من فلان بكذا، فإن ذهب الرسول وبلغ الرسالة، فقال المشتري في مجلسه ذلك: قبلت، انعقد البيع؛ لأن الرسول سفير ومعبر عن كلام المرسل، ناقل كلامه إلى المرسل إليه، فكأنه حضر بنفسه فأوجب

البيع، وقبل الآخر في المجلس. فالرسالة بعض وسائل التبليغ ([1]).

وجاء في حاشية ابن عابدين أن الإعلام هو الأذان ؛ لأن الإذن من أذن في كذا إذا أباحه والأذان من أذن بكذا إذا أعلم ([2]).

ثانيا : معنى الإعلام اصطلاحا:

فقد جاء في الموسوعة الفقهية ما مفاده أن الإعلام اصطلاحا هو :

---

[1]) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٠/١١٦.١١٧).

[2]) رد المحتار على الدر المختار : ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ) (٦/١٥٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر - بيروت)الطبعة: الثانية، ١٣٨٦ هـ .

" إيصال الخبر إلى شخص أو طائفة من الناس، سواء أكان ذلك بالإعلان، أم بالتحديث من غير إعلان "[1].

الخلاصة:

مما سبق يتبين أن المعنى اللغوي لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي للإعلام.

[1]) الموسوعة الفقهية الكويتية (١١/١١٦٢٧٨).

المطلب الثاني

معنى المناظرة

أولا: المناظرة لغة:

المناظرة لغة: يقال: ناظر فلانا: صار نظيرا له وباحثه وباراه فِي المحاجة وَالشَّيْء بالشَّيْء جعله نظيرا لَهُ وَيُقَال دَاري تناظر دَاره تقَابلهَا وجمعهم يناظر الْأَلف يُقَارِبه ([1]).

وفي تاج العروس والقاموس المحيط: صارَ نَظيراً لَهُ فِي المخاطَبة. ناظَرَ فلَانا بفلان: جَعَلَه نَظيرَه، وَمِنْه قَوْل الزُّهْرِيّ مُحَمَّد بن شهَاب: لَا تُناظِرْ بِكِتَاب الله وَلَا

[1]) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) (٩٣٢/٢) الناشر: دار الدعوة .

بِكَلَام رَسُول الله صلّى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وسلَّم، وَفِي رِوَايَة وَلَا بسُنَّةِ رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلَّم. قَالَ أَبُو عُبَيْد: أَي لَا تَجْعَل شَيْئا نَظيراً لَهما، فَتَدعْهما وَتَأْخُذ بِهِ، يَقُول: لَا تَتَّبِع قَوْلَ قائلٍ مَن كَانَ وَتَدَعهما لَهُ([1]).

ثانيا: المناظرة اصطلاحا:

[1]) تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (٢٥٢/١٤) تحقيق: جماعة من المختصين ،من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ١٤٢٢م، القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) (ص:٤٨٤) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عرف العلماء المناظرة بتعريف واحد في معناه وإن اختلف في مبناه ومن هذه التعريفات ما يلي :

١-عرف الجرجاني المناظرة فقال هي : النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارًا للصواب ([1]).

وزاد أبو البقاء الحنفي على التعريف السابق " وقد يكون مع نفسه"([2]).

---

[1]) كتاب التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) (ص:٢٣٢) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ، التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ص:٢١٨) الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

[2]) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٢-عرفها الآمدي فقال هي :المدافعة وهي تردد الكلام بين الشخصين يقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه ليظهر الحق .([1])

الخلاصة :

أن المعنى اللغوي للمناظرة أخص من معناه في الاصطلاح ؛لأنه يفقد ركنا من أركانها ، فالمناظرة تكون لإظهار الحق والصواب، كما أنها لا تتم لمجرد الصراع والغلبة فلا تسمى مناظرة ، وبالنظر إلى

(ص:٨٤٩) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .

[1]) شرح السيد عبدالوهاب بن حسين الآمدي على الولدية في أداب البحث والمناظرة للعلامة محمد المرعشي (ص:٧)،طبعة مصطفى البابي ،الطبعة الأخيرة ١٩٦١م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

التعريفين يتبين أنهما يحملان نفس المعنى للمناظرة ،إلا أن زيادة أبو البقاء الحنفي في غير محلها ؛إذ أن المناظرة مدافعة تكون بين طرفين وخصمين وصولا للحق ، وهذا لا يُتصور مع هذه الزيادة.

www.alukah.net

المطلب الثالث

التطور التاريخي لمصطلح الإعلام

لقد تطور مصطلح الإعلام تطورا مبهرا ، فأصبح الأن كل ما يوصل الخبر وبأي طريقة كانت وبأي وسيلة كانت يسمى إعلاميا.

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عن الإعلام بل ازدادت حاجته إليه، وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات حيث كان له أثراً بالغ الأهمية فليس الإعلام وليد الساعة ([1]).

---

[1]) الدعاية والإعلان والعلاقات العامة : محمد جودت، ناصر (ص:١٥) دار مجدلاوي ،عمان ،الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فالإعلام الأن هو وسيلة التواصُل الأساسيّة مع الناس ، حيث يعتمد الناس على الإعلام بوسائله المتنوعة من جرائد، ومجَلّات، وراديو، وتلفاز، وإنترنت؛ من أجل الوصول إلى المستجِدّات في عالَم الدين ،والسياسة، والاقتصاد، والترفيه، والاجتماع ، والرياضة ،علماً بأنّ وسائل الإعلام تتنوع ؛ لكي تضمن تنوع أساليب الوصول إلى الناس .

وتشمل وسائل الإعلام أشكالاً مختلفة ومتراكمة تاريخياً، فعلى الرغم من أن الحديث عن الوسائط لم يبدأ إلاّ في عشرينيات القرن العشرين، إلاّ أن الاهتمام بتلك الوسائط كان أقدم من ذلك بكثير بداية بفن البلاغة والاتصال الشفهي والبصري وغيرها حتى جاء عصر الصحافة وعصر الإذاعة وعصر التلفزيون الذي كان ظهوره أيضاً مصاحباً لحالة من الخوف

والأصوات التي تردد بأنه خطر على البصر وعلى الأخلاق والعادات والتقاليد، تماماً كما سبق أن حدث عند ظهور الراديو ومن قبله الصحيفة ، الآن يعتبر الإعلام متعدد الوسائط ، هو عنوان الثورة الإعلامية التي نشهدها في العصر الحالي، إذ يمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا، فنجد الصوت والصورة والرسم والعمارة والنص الأدبي والمهارة اللغوية والتقنيات التكنولوجية، والبث الرقمي ، واستخدام الكمبيوتر والإنترنت، كل ذلك يتحالف معاً لإنتاج إعلام بالغ التعقيد والكثافة والإبهار ([1]).

ورغم هذا التطور الهائل في الإعلام وآلياته إلا أننا لا نستطيع أن ننكر دوره الهدام للمجتمعات والأمم

---

[1]) نشأة وتطور وسائل الإعلام : هبة فتوح (ص:٤).بحث منشور على الشبكة العنكبوتية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

إن أساء الناس استخدامه وأتاح القائمون للناس فعل ذلك ، ومن جملة المفاسد ــ المواقع الإباحية ، ونشر الإشاعات المغرضة ، وتلميع إنسان لأهداف غير متوافقة مع الشرع بإتاحة المجال للرويبضة أن يتكلموا في شأن الدين وأحكامه ، وأن يؤلوا القرآن على غير مراده ؛ليطعنوا في نصوصه إلى غير ذلك

المبحث الثاني

منهج القرآن في إدارة ملف الإعلام والمناظرة

وفيه مطلبين:

المطلب الأول : منهج القرآن في إدارة ملف الإعلام.

المطلب الثاني: منهج القرآن في إدارة ملف المناظرة.

المطلب الأول

منهج القرآن في إدارة ملف الإعلام

الناظر في نصوص القرآن الكريم يجد الاهتمام البالغ للقرآن بملف الإعلام ،فترى النصوص تتوالى بالأمر لكل مخبر ومُعلِم للأخبار وناقل لها على وجه الخصوص ،وللناس كافة على جهة العموم بضرورة تحري الصدق والتمسك به. قال الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ التوبة (١١٩) .

قال الضحاك: يعني: مع الذين صدقت نياتهم ،واستقامت قلوبهم وأعمالهم، وخرجوا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى الغزو بإخلاص نية، ويقال: هذا الخطاب للمنافقين الذين كانوا يعتذرون بالكذب،

ومعناه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا في العلانية اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أي مع الذين صدقوا ([1]).

وجاء في التفسير الوسيط عن ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ قَالَ: إِنَّ الْكَذِبَ لا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلا هَزْلٌ وَلا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ صَبِيَّهُ شَيْئًا، ثُمَّ لا يُنْجِزَهُ لَهُ اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ رُخْصَةً فِي الْكَذِبِ؟([2]).

---

[1]) بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) (٩٧/٢)بدون رقم طبعة.

[2]) الوسيط في تفسير القرآن المجيد : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) (٥٣٣/٢) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني

وجاء في درج الدرر عن كعب ــ رضي الله عنه ــ فلما طال عليَّ البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه وهو ابن عمي فسلَّمت عليه فلم يرد علي، فقلت: أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحبّ الله ورسوله؟ فسكت حتى قلتها ثلاثًا، فقال أبو قتادة في الثالثة: الله ورسوله أعلم، فلم أملك نفسي أن بكيت، ثم اقتحمت الحائط خارجًا. حتى إذا مضت خمسون ليلة من حيث نهى النبي – صلى الله عليه وسلم ــ عن كلامنا صلَّيت على ظهر بيت لنا الفجر، ثم جلست وأنا في المنزلة التي قال الله قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا، إذ سمعت نداء من ذروة سلع: أن أبشر يا كعب بن مالك، فخررت ساجدًا

الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

وعلمت أن الله قد جاءنا بالفرج، ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني، فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست ثوبين آخرين، قال: وكانت توبتي نزلت ثلث الليل على النبي . صلى الله عليه وسلم . فقالت أم سلمة: يا رسول الله ألا نبشر كعب بن مالك؟ قال: "إذًا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليل"، وكانت أم سلمة محسنة في شأني تحزن بأمري، فانطلقت إلى رسول الله فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر، وكان إذا سرّ بالأمر استنار، فجئت وجلست بين يديه فقال: "أبشر يا كعب بخير يوم أتى عليك مُذْ ولدتك أمك"، فقلت: يا رسول الله، أمن عند الله أم من عندك؟ قال: "بل من عند الله"، ثم قرأ عليه: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ}

www.alukah.net

حتى ﴿رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ وفيها أنزل أيضًا: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فقلت: يا نبي الله إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقًا.....([1]).

قال الشيخ رشيد رضا : أَيْ مَعَ جَمَاعَةِ الصَّادِقِينَ أَوْ مِنْهُمْ ، دُونَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَتَنَصَّلُونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ بِالْكَذِبِ وَيُؤَيِّدُونَهُ بِالْحَلِفِ. وَالصَّادِقُونَ هُمُ الْمُعْتَصِمُونَ بِالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ فِي جِهَادِهِمْ إِذَا جَاهَدُوا، وَفِي عُهُودِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا، وَفِي أَقْوَالِهِمْ

---

[1]) دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ) (٩٣١/٢) دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي ،تنبيه: تحقيق (الفاتحة والبقرة) هو أطروحة الماجستير للمحقق ، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وَوُعُودِهِمْ إِذَا حَدَّثُوا وَوَعَدُوا، وَفِي تَوْبَتِهِمْ إِذَا أَذْنَبُوا أَوْ قَصَّرُوا، وَالْمُنَافِقُونَ ضِدُّهُمْ فِي ذَلِكَ وَغَيْرِهِ ([1]).

والشاهد من ذلك وجوب أن يكون الناقل لكل خبر وكل فعل صادقا فيما ينقل ويخبر به.

وكما أكد الشرع على ما سبق ،فقد أكد على كل مستمع لأي خبر التأكد منه قبل أن يزيعه وينقله للناس ؛لكي لا يصيب الناس بجهالة .قال الله تعالى :

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا

[1]) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) (٥٨/١١) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م.

بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ الحجرات(٦) .

قال الطبري : يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله إن جاءكم فاسق بنبأ عن قوم فتبينوا. واختلفت القراء في قراءة قوله: {فتبينوا} فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة (فتثبتوا) بالثاء، وذكر أنها في مصحف عبد الله منقوطة بالثاء وقرأ ذلك بعض القراء فتبينوا بالباء، بمعنى: أمهلوا حتى تعرفوا صحته، لا تعجلوا بقبوله، وكذلك معنى «فتثبتوا» والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب وذكر أن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط ذكر السبب الذي من أجله قيل ذلك: حدثنا أبو كريب قال: ثنا جعفر بن

عون، عن موسى بن عبيدة، عن ثابت، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: " بعث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ رجلا في صدقات بني المصطلق بعد الوقعة، فسمع بذلك القوم، فتلقوه يعظمون أمر رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، قالت: فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم، فغضب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ والمسلمون قال: فبلغ القوم رجوعه قال: فأتوا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فصفوا له حين صلى الظهر فقالوا: نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت إلينا رجلا مصدقا، فسررنا بذلك، وقرت به أعيننا، ثم إنه رجع من بعض الطريق، فخشينا أن يكون ذلك غضبا من الله ومن رسوله، فلم يزالوا

يكلمونه حتى جاء بلال، وأذن بصلاة العصر؛ قال: ونزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ " (١) .

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) (٣٤٩/٢١ــ٣٥٠) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المطلب الثاني

منهج القرآن في إدارة ملف المناظرة

من الملفات التي اهتم بها أيضا القرآن الكريم ـ ملف المناظرات ـ فلم يترك الأمر هكذا فلا ضوابط ولا إحكام ،فقيّد المناظر والمجادل أداب وضوابط منها القول الحسن ،وقوة الحجة ، والنية الصادقة للوصول إلى الحق .قال الله تعالى : ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ العنكبوت (٤٦) .

قال الماوردي : فيه ثلاثة تأويلات :

١- أن ﴿الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قول لا إله إلا الله ، قاله ابن عباس.

٢- الكف عنهم عند بذل الجزية منهم وقتالهم إن أبوا ، قاله مجاهد.

٣- أنهم إن قالوا شراً فقولوا لهم خيراً ، رواه ابن أبي نجيح.

ويحتمل تأويلاً رابعاً: وهو أن يحتج لشريعة الإسلام ولا يذم ما تقدمها من الشرائع ([1]).

والمتأمل في هذه التأويلات لن يرى فيها من اختلاف ولا تباعد ؛لأن قول لا اله إلا الله أفضل الكلام، وأفضل خير ، وأفضل احتجاج للشريعة ، ويؤيد ذلك ما نقله البغوي في تفسير هذه الآية ؛ إذ

---

[1]) النكت والعيون : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) (٢٨٦/٤) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

أن قول لا إله إلا الله لهم من باب الدعوة إلى الإسلام والدين والاحتجاج له بها بأن الله واحد لا شريك له.

قال البغوي : ولا تجادلوا أهل الكتاب، لا تخاصموهم، إلا بالتي هي أحسن، أي بالقرآن والدعاء إلى الله بآياته والتنبيه على حججه ([1]).

قال البيضاوي : وَلا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إلا بالخصلة التي هي أحسن كمعارضة الخشونة باللين والغضب بالكظم والمشاغبة بالنصح ([2]).

---

[1]) معالم التنزيل في تفسير القرآن : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) (٥٦٢/٣) المحقق : عبد الرزاق المهدي ،الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

[2]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) (١٩٦/٤) المحقق:

وفيه مشروعية جدال أهل الكتاب إذا أثاروا شبهة فكشف؛ لئلا يظن أن معهم حقا، ثم إن كانوا ذمة أو مستأمنين وجب، الرفق بهم ، ولا يعنف عليهم؛ لئلا يظن أنهم استبقوا حجة لم يقدروا على إظهارها، ورعاية لعهد الذمة ([1]).

قال الله تعالى : ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ البقرة (٨٣) .

محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

[1]) الإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية: نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري الحنبلي (ت ٧١٦ هـ)(ص:٤٩٢)تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

قال الطبري : وأما تأويل القول الحسن الذي أمر الله به الذين وصف أمرهم من بني إسرائيل في هذه الآية، أن يقولوه للناس و معناها :

١-عن ابن عباس في قوله: (وقولوا للناس حسنا) ، أمرهم أيضا بعد هذا الخلق: أن يقولوا للناس حسنا: أن يأمروا بـ "لا إله إلا الله" من لم يقلها ورغب عنها، حتى يقولوها كما قالوها، فإن ذلك قربة من الله جل ثناؤه.

٢- وقال الحسن أيضا، لين القول، من الأدب الحسن الجميل والخلق الكريم، وهو مما ارتضاه الله وأحبه.

٣-وعن أبي العالية: (وقولوا للناس حسنا) ، قال، قولوا للناس معروفا.

٤- عن ابن جريج: (وقولوا للناس حسنا) ، قال: صدقا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم.

٥-عن سفيان الثوري يقول في قوله: (وقولوا للناس حسنا) ، قال: مروهم بالمعروف، وانهوهم عن المنكر.

٦- عن عطاء بن أبي رباح، عن قول الله جل ثناؤه: (وقولوا للناس حسنا) ، قال: من لقيت من الناس فقل له حسنا من القول([1]).

والناظر في كتاب الله ــ عز وجل ــ يرى نوعا من المناظرات قائم على الحجة واللين بالقول ومن هذه المناظرات على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي :

١- مناظرة إبراهيم . عليه السلام . مع النمرود :

[1]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢/١٩٦.١٩٧).

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة (٢٥٨) .

قال ابن الجوزي : حاجَّ إبراهيم، لأن الله آتاه الملك، فأعجب بنفسه وملكه. قوله تعالى: إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، قال بعضهم: هذا جواب سؤال سابق غير مذكور، تقديره: أنه قال له: من ربك؟ فقال: ربّي الذين يحيي ويميت. قال نمروذ : أنا أحيي وأميت. قال ابن عباس: يقول: أترك من شئت، وأقتل من شئت. فإن قيل: لم انتقل إبراهيم إلى

حجة أخرى، وعدل عن نصرة الأولى؟ فالجواب: أن إبراهيم رأى من فساد معارضته أمرا يدل على ضعف فهمه، فإنه عارض اللفظ بمثله، ونسي اختلاف الفعلين، فانتقل إلى حجة أخرى، قصداً لقطع المحاجّ لا عجزاً عن نصرة الأولى ([1]).

قال نجم الدين الطوفي : تضمنت هذه الآية مناظرة بين إبراهيم ونمروذ ،وهي في إثبات إلهية الله-عز وجل دون نمروذ، قال إبراهيم: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ وهذا استدلال منه-عليه السّلام-معناه: إنك يا نمروذ لست ربي ولا رب غيري؛ لأنك تحيي ولا تميت،

---

[1]) زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) (٢٣٣/١) المحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .

والرب حقيقة هو من يحيي ويميت فأنت لست برب، وهذا قياس من الشكل الثاني قال نمروذ: {قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ} وهو اعتراض على دليل إبراهيم وتقديره: لا أسلم مقدمتك الأولى بل أنا أحيي وأميت.

قال إبراهيم: ﴿فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ بعض الناس زعم أن هذا انتقال من إبراهيم عليه السّلام عن تمشية الدليل الأول، واستدل به على جواز الانتقال في الجدال، واعلم أن هذا الكلام غير محرر، بل الانتقال في المناظرة على ضربين:

أحدهما: يكون للعجز عن تمشية الدليل الأول، وهو انقطاع.

والثاني: يكون مع القدرة على تمشية الدليل الأول، وهذا يسمى تنزيلا على تقدير التسليم، وهذا هو الذي استعمله إبراهيم عليه السّلام؛ لأن نمرود لما قال: أنا أحيي وأميت كان هذا دعوى منه تضمنت منع دليل إبراهيم، ثم يقال: إن نمروذ بين مستند منعه بأن أخرج شخصين من السجن قد وجب عليهما القتل؛ فأطلق أحدهما، وقال: قد أحييته، وقتل الآخر، وقال: قد أمته. فرأى إبراهيم أن خصمه يغالطه بالمجاز عن الحقيقة، فانتقل إلى ما لا يقدر فيه على المغالطة، فقال: على تقدير أنك تحيي وتميت، فإن لربي فعلا آخر، به وبأمثاله استحق الإلهية، وهو أنه يصرف الشمس وأنت لا تصرف الشمس، فأنت لست برب. ثم إن إبراهيم إنما طالبه بتصريف الشمس من المغرب على خلاف العادة؛ لأنه رأى من نمروذ الشغب

والمكابرة والمغالطة والوقاحة وقلة الحياء والإنصاف في المناظرة، فخشي إن قال له فأت بها من المشرق أيضا أن يقول له: نعم أنا آتي بها من المشرق، ثم يصبر حتى تطلع منه يقول: ها قد أطلعتها من المشرق، أو يدعي ذلك بوقاحته فيحتاج إبراهيم إلى ما يبطل به تلك الدعوى، وفي ذلك تطويل البحث وانتشاره، فاستراح من ذلك بأن طلب منه ما يعجزه، وهو أن يأتي بها من المغرب.

﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ أي انقطع؛ لأنه إن ادعى أنه يأتي بها كذلك عجز عن تحقيق دعواه وإن اعترف بالعجز عن ذلك ظهر نقصه وبطلان دعواه الإلهية.([1])

---

[1]) الإشارات (ص:١٠٧).

٢- مناظرة بَيْن النبي -صلى الله عليه وسلم- وبلغاء العرب في كتاب الله ـــ عز وجل: قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ يونس (٣٨).

هي مناظرة عملية بَيْن النبي -صلى الله عليه وسلم- وبلغاء العرب ، فإنهم زعموا أنّ القرآن مختلق ، ونازعهم النبي -صلى الله عليه وسلم- مبطِلًا دعواهم بأنْ طلَبَ منهم أن يأتوا بسورة مثل سور القرآن، وهم عرب مثله، فعَجْزُهم دليلٌ على بطلان دعواهم، وامتناعُهم عن محاولة الإتيان بمثله دليلٌ على صحة أنه وحيٌ يُوحَى، علّمَه شديد القوى على حدّ ما جاء في مناظرته لعلماء نجران، إذ قال لهم: تعالوا نَدْعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، فإذ لم يتقبلوا

الدخول في المباهلة، وانسحبوا من المناظرة؛ ثبت أنه هو الصادق الأمين، وهم الكاذبون في مزاعمهم.

قال الزجاج : المعنى بل أيَقولُونَ افْتَرَاهُ هذا تقرير لهم لإقامةِ الحجةِ عليهِمْ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ . أي أتقولون النبي اختلقه وأتَى به من ذَاتِ نَفْسِه، فَأْتُوا بسُورةٍ من مثله. أي بسورة مثل سُوَرِهِ منه، وإنما قيل مثله، يراد سُورةٌ منه لأنه إنما التمس من هذا شبه الجنس. ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾ . ممن هو في التكذيب مثلكم، وإنْ خالفكم في أشياء. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في أنَّه اختلقه ([1]).

---

[1]) معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) (٢١/٣) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب – بيروت ،الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

المبحث الثالث

منهج السنة في إدارة ملف الإعلام والمناظرة

وفيه مطلبين :

المطلب الأول : منهج السنة في إدارة ملف الإعلام.

المطلب الثاني: منهج السنة في إدارة ملف المناظرة.

المطلب الأول

منهج السنة في إدارة ملف الإعلام

لقد اهتمت السنة النبوية بملف الإعلام مثل القرآن ،وكيف لا وصاحبها الملقب بالصادق الأمين . صلى الله عليه وسلم، فتجد في كثير من المناسبات يحذر النبي . صلى الله عليه وسلم . من الكذب في كل شيئ وكذلك الكذب في نقل الأخبار وترويج الكاذب من القول ، بل والتصديق الأعمى والتحدث بكل ما يقال ، ومن هذه المناسبات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

١-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ

www.alukah.net

الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» ([1]).

---

[1]) صحيح البخاري : أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ،كتاب الأدب ، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}(٨/٢٥) رقم (٦٠٩٤)الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)،كتاب البر والصلة ، باب قبح الكذب (٤/٢٠١٢) رقم (٢٦٠٧)الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة

(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال ابن عبد البر: لا يكون المؤمن كذابا أي المؤمن لا يغلب عليه قول الزور فيستحلي الكذب ويتحراه ويقصده حتى تكون تلك عادته فلا يكاد يكون كلامه إلا كذبا كله ليست هذه صفة المؤمن وأما قول الله عز وجل إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله فذلك عندي والله أعلم الكذب على الله أو على رسوله ([1]).

قال الخطابي : هذا تأويل قوله سبحانه ﴿إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم﴾ الانفطار (١٤) .

[1]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) (٢٥٦/١٦) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ،الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ، عام النشر: ١٣٨٧ هـ .

وأصل الفجور الميل عن الصدق والانحراف إلى الكذب، ومنه قول الاعرابي في عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما أن بها من نقَب ولا دبر

اغفر له اللهم إن كان فجر

يريد إن كان مال عن الصدق فيما قاله ([1]).

٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ــ رضي الله عنه ــ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ:

---

[1]) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)(١٣٣/٤)الناشر: المطبعة العلمية – حلب ،الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ "([1]).

قال ابن رجب : فالكذب أساس النفاق الَّذِي بني عليه، كما أن الصدق أساس الإيمان.

قال ابن مسعود . رضي الله عنه . : إِنَّ الكذب لا يصلح في جد ولا هزل.

وقال كعب بن مالك: إِنَّ من توبتي أن لا أحدث إلا صدقًا. قال: إِنَّمَا نجاني الله بالصدق.

قال بعضهم: حقيقة الصدق أن يصدق العبد في موطن يرى أنه لا ينجيه فيه إلا الكذب ([1]).

---

[1]) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}(٢٦/٨) رقم (٦٠٩٥)، صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ،باب خصال المنافق (٧٨/١) رقم (٥٩).

www.alukah.net

قال المغربي : إن هذه الخصال هي من خصال المنافقين، فإذا اتصف بها أحدٌ من المصدقين أشبه المنافق، فيطلق عليه اسم النفاق مجازًا، فإن النفاق هو إظهار ما يبطن خلافه، وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال؛ ويكون نفاقه في حق من حدثه ووعده وأُتمنه وخاصمه وعاهده من الناس، لا أنه منافق في الإسلام وهو يبطن الكفر ([2]).

---

[1]) جزء من الكلام على حديث شداد بن أوس «إذا كنز الناس الذهب والفضة» [مطبوع ضمن مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي] : زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ) (ص:٣٥٦) دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني ،الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

[2]) البدرُ التمام شرح بلوغ المرام : الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمغربي (ت ١١١٩ هـ) (٢٧٤/١٠) المحقق: علي بن عبد الله الزبن ، الناشر: دار هجر ،الطبعة: الأولى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٣-عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَقِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَقِيلَ لَهُ: «أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا»؟ فَقَالَ: «لَا» ([1]).

---

[1]) موطأ مالك : مالك بن أنس ،كتاب الكلام ، باب ما جاء في الصدق والكذب (٢/٩٩٠) رقم (١٩)صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ،عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م ،مكارم الأخلاق : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) (ص:٥٤)رقم (١٤٧) المحقق: مجدي السيد إبراهيم ، الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة ،شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه (٦/٤٥٦)رقم (٤٤٧٢)حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد ،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ،الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال ابن عبد البر : ومعناه أن المؤمن لا يكون كذابا والكذاب في لسان العرب من غلب عليه الكذب ومن شأنه الكذب في ما أبيح له وفي ما لم يبح وهو أكثر من الكاذب لأن الكاذب يكون لمرة واحدة والكذاب لا يكون إلا للمبالغة والتكرار وليست هذه صفة المؤمن ([1]).

بالهند ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م ،والحديث حسنه ابن عبد البر (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) (٢٥٣/١٦) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ،الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ،عام النشر: ١٣٨٧ هـ).

[1]) الاستذكار : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) (٥٧٦/٨) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

www.alukah.net

٤-عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع» ([1]).

قال ابن الجوزي : كذبا أَي تَكْذِيبًا. وَذَلِكَ لِأَن من حدث بِكُل مَا سمع من غير أَن يُمَيّز بَين مَا تقبله الْعُقُول مِمَّا لَا تقبله، أَو من يصلح أَن يسمع مَايحدث بِهِ مِمَّن لَا، نسب إِلَى الْكَذِب ([2]).

قال المظهري : يعني: لو لم يكن للرجل كذبٌ إلا تحدثه بكل ما سمع من غير تبيُّنِهِ أنه صدق أم كذب يكفيه وحسبه من الكذب؛ لأن الرجل إذا تحدث بكل

---

[1]) صحيح مسلم ،بَاب النَّهْيِ عَنِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ(١/١٠) رقم (٤).

[2]) كشف المشكل من حديث الصحيحين : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) (٣/٥٥١) المحقق: علي حسين البواب ،الناشر: دار الوطن – الرياض .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ما سمع لم يخلص من الكذب؛ لأن جميع ما يسمع الرجل لا يكون صدقًا بل يكون بعضه كذبًا، وهذا زجر عن التحدث بشيء لم يعلم صدقه، بل يلزم على الرجل أن يبحث في كلِّ ما سمع من الحكايات والأخبار وخاصة من أحاديث النبيِّ - صلى الله عليه وسلم -، فإن علم صدقه يتحدث، وإلا فلا يتحدث به ([1]).

هذا كله وإن دل على عدم جواز الكذب ونقل الأخبار الكاذبة ونشر الشائعات ،فيدل على أن السنة

---

[1]) المفاتيح في شرح المصابيح : الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمظْهِري (ت ٧٢٧ هـ) (١/٢٦٠) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ،الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

اهتمت اهتماما عظيما بهذا الباب وهذا الملف الخطير ، فإبراز ذلك تأكيدا على خطورة الكلمة وما يترتب عليها من سلبيات وآثار هادمة للمجتمع ،فلم تترك السنة المجال ولم تعط الفرصة لكل أحد أن يتفوه بكل ما يريد وكيفما شاء دون مراعاة لحدود الشرع والأخلاق ، والأعراف السائدة في المجتمعات الإسلامية والعربية .

٥-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . رضي الله عنه . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلا مَا عَلِمْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " ([1]).

---

[1]) مسند أحمد : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) مسند ابن عباس (٤/٤١٥) رقم (٢٦٧٦)إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ -

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وهذا اهتمام آخر وأبلغ من سابقه بملف الإعلام ،فكما منعت السنة وحرمت الكذب في نقل الأخبار العامة والاجتماعية والاقتصادية ، فقد كل إعلامي أن ينقل الكذب في الدين وعلى لسان سيد المرسلين محمد ــ صلى الله عليه وسلم . والنظر في القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية المهتمة بالقرآن والسنة يرى من العجب العجاب ويرى كثيرا من الكذب على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ إما بذكر ما ليس من سنته ولا من هديه ، وإما بذكر ما لم يخرج من فمه، وإما بذكر قصصا لم ترد في سيرته ــ صلى الله عليه وسلم . لذا لا تتعجب أن يكون للسنة السبق

٢٠٠١ م، صحيح مسلم ،باب تغليظ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١/١٠) رقم (٣) بغير "اتقوا الحديث ".

بعد القرآن الكريم في الاهتمام بقضية الإعلام ونقل الأخبار .

المطلب الثاني

منهج السنة في إدارة ملف المناظرة

لقد واجه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ محاولات كثيرة للضرب في العقيدة ،والطعن في سنته ،وكذلك طرقا عديدة للصد عن دعوته ،فواجه ذلك كله بالحجة والبرهان والدليل ،وكذلك كان حال أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ حال حياته وبعد موته ، وهذا إن دل إنما يدل على مدى اهتمام صاحب السنة بإقامة الحجة وقيامها في حق خصومه وهذا الاهتمام يعد اهتماما صريحا بملف المناظرة في سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسوف أعرض في هذا المطلب أمثلة ونماذج تؤكد اهتمام السنة بهذا الملف ،وبيان ذلك ما يلي :

مفاوضات عتبة للنبي . صلى الله عليه :

عن محمَّد بن كعب القرظي قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدًا قال يومًا وهو جالس في نادي قريش ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس في المسجد وحده يا معشر قريش ألا أقوم إلى محمَّد فأكلمه وأعرض عليه أمورًا لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء، وذلك حين أسلم حمزة ورأوا أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزيدون ويكثرون فقالوا: بلى. يا أبا الوليد، قم إليه فكلمه. فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا ابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة والمكان في النسب، وإنك أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت به من مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أمورًا تنظر

فيها لعلك تقبل منها بعضها فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قل يا أبا الوليد أسمع. قال: يا ابن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالًا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالًا، وإن كنت تريد به شرفًا سودناك علينا حتى لا نقطع أمرًا دونك، وإن كنت تريد به ملكًا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رئيًا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، أو كما قال له، حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستمع منه قال: أقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم. قال فاسمع مني. قال: أفعل. فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم ۞ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۞ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۞ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴾

(فصلت:١ – ٥)، ثم مضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقرؤها عليه، فلما سمعها منه عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدًا عليهما يسمع منه، ثم انتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى السجدة منها فسجد، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت، فأنت وذاك. فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي أني قد سمعت قولًا والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش أطيعوني

واجعلوها بي، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه. قال: هذا رأي فيه فاصنعوا ما بدا لكم ([1]).

---

[1]) الصَّحِيحُ من أحاديث السّيرة النبوية : أبو عمر، محمد بن حمد الصوياني (ص:١١٣) الناشر: مدار الوطن للنشر ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م . حديثٌ حسنٌ، رواه ابن إسحاق (ابن هشام ١/ ٢٦٢) بسند صحيح مرسلًا: حدثني يزيد ابن زياد، عن محمَّد بن كعب القرظي، قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة، وكان سيدًا قال يومًا وهو جالس في نادي قريش ، ويزيد ثقة وهو مولى عبد الله بن عياش. التهذيب (١١/ ٣٢٨) وكذلك محمَّد بن كعب فهو تابعي ثقة. لكنه لم يذكر اسم من حدثه قد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا. لكن للحديث شاهدان يتقوى بهما. الأول عند عبد بن حميد (ابن كثير ١/ ٥٠٢) وفيه ضعف يسير. من أجل رجل لم يوثقه إلا

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ النَّدْوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى اللَّه عليه وسلم- كُلَّ ذَلِكَ فِي هُدُوءٍ وتَأَنٍّ، ثُمَّ رَفَضَهُ فِي غَيْرِ شَكٍّ وتَأْخِيرٍ([1]).

ثم قابل النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ الحجة بالحجة وصولا للحق ،وهذه هي أركان المناظرة.

مناظرة رسول الله . صلى الله عليه وسلم . مع أبي بن خلف :

ابن حبان وهو الذيال بن حرملة. وشاهد قصير عند ابن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر وفيه ابن إسحاق لم يصرح بالسماع من نافع فالحديث بهذه الطرق حسن .

[1]) اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون «دراسة محققة للسيرة النبوية» : موسى بن راشد العازمي (١/٣٥٩) تقريظ: الدكتور محمد رواس قلعه جي، الشيخ عثمان الخميس ،الناشر: المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، الكويت ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .

انْطَلَق أُبَيُّ بنُ خَلَف، فأخذَ عَظْمًا حَائلًا نَخِرًا فقال: يا محمدُ، أَتَعِدُنَا بَعد إذ بَلَتْ عِظَامُنَا وكُنَّا تُرابًا أَنَّ اللهَ يبعثنا خلقًا جديدًا، ثم جَعل يَفُتُّ العَظمَ ثُم يُذْرِيه في الرِّيح، ويقول: يا محمدُ، من يُحيي هذا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يُحيي اللهُ هذا، ويُميتُك، ثم يَبعثُك، ثم يُدخلُك نَارَ جَهنمَ، فأنزل الله - عز وجل - في أُبَيِّ بنِ خَلَف يَعِظُه لِيَعْتَبر فقال: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ﴾ يعني أَوَلَمْ يَعلم الإنسانُ، يَعني: أُبَي بن خَلف ﴿أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (يس: ٧٧) يعني: بَيِّن الخُصومة فيما يُخاصِم النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -، ثم قال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ (يس: ٧٨) يقول: ووصف لنا شَبَهًا في أمرِ العَظْمِ،

ونَسِيَ خَلْقَهُ وتَرَكَ النَّظَرَ في بَدءِ خَلق نَفْسِهِ فلم يَتَفَكَّر في خَلْق نَفْسِه فَيَعتبر؛ إذْ خُلِقَ من نُطفة، ولم يَكُ قَبْلَ ذلك شيئًا ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨)﴾ يعني: بَالية، قُلْ يا مُحمدُ لأُبَي بنِ خَلف: يُحْيِيها يَومَ القِيامَة الذي «أَنْشَأَهَا» يعني: الذي خَلقها «أولَ مَرَّة» في الدنيا ولم تَكُ شَيئًا «وهو بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيم» يقول: عليمٌ بِخَلْقِهم أولَ ما خَلَقَهُم في الدنيا، وعليمٌ بِخَلقهم إذا بَعَثَهُم في الآخرة أحياءً بعد الموتِ خَلقًا جَديدًا، ثم أَخبَرَ عَن صُنعه ليعتبروا في البَعث، فقال: قل يا محمد: يُحييها -يعني العظام- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ وأنتم تُبصرون أنَّ النَّارَ تَأكلُ الحَطَبَ فهو

قادرٌ على البعث، ثم ذكر ما هو أعظم خَلقًا من الإنسان، ليكون ذلك لهم عبرة فقال: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ يقول: أما الذي خلق السماوات والأرض-لأنهم يُقِرُّون أنَّ اللهَ خلق السماوات والأرض، فهذا أعظم خلقًا من الإنسان- ﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ على أن يَخلُقَ في الآخرة مِثْلَهُم، يقول: مِثل خَلقِهم في الدنيا، ثم قال لنفسه: بَلى هو قادرٌ على ذلك ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ﴾ يَخْلُقُهم في الآخرةِ خَلقًا جَديدًا ﴿الْعَلِيمُ﴾ بِبَعْثِهِم، ثم قال: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾ يعني: من البعث وغيره ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ثم عَظَّمَ نَفْسَهُ ونَزَّهَ نَفْسَهُ عن قولهم: أنه لا يقدر على البعث فقال:

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يعني: خَلْق كُلِّ شَيء مِنَ البعث وغيره ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ يقول: وإلى اللهِ تُرَدُّونَ بَعد المِوتِ أحياء لتكذيبهم بالبعث؛ فَيَجْزِيَكُم بأعمالكم ([1]).

وجه الدلالة:

أن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ رد الشبهة والمناظرة بالأدلة الدامغة ،وبالقياس العملي ،فإذا كان الخالق للسماوات والأرض هو كيف يعجز عن إحياء

---

[1]) البعث والنشور : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ) (ص:٦٣)رقم (١٧) حققه وضبطه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي الأثري ،الناشر: مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ.

هذه العظام البالية ،بل من خلق من عدم قادر على أن يخلق من المادة التي بين يديك.

مناظرة قريش للنبي . صلى الله عليه وسلم :

عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أنّ قريشًا وعدُوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يُعطوه مالًا فيكون أغنى رجل بمكّة، ويزوّجوه ما أراد من النساء، ويطؤوا عَقِبه، فقالوا: هذا لك عندنا يا محمّد، وكُفّ عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء؛ فإن لم تفعلْ فإنا نَعْرضُ عليك خَصْلة واحدةً فهي لك ولنا فيها صلاح. قال: ما هي؟ قالوا: تعبُد آلهتنا سنةً؛ اللات والعُزّى، ونعبد إلهك سنة، قال: حتى أنظرَ ما يأتي من عند ربي! فجاء الوحي من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ السورة وأنزل الله

عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (١).

وجه الدلالة:

---

١) صحيح وضعيف «تاريخ الطبري، للإمام أبي جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)(٣١/٧) حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي ،إشراف ومراجعة: محمد صبحي حسن حلاق ،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ،الروض الداني (المعجم الصغير) : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) (٤٤/٢) رقم (٧٥١) المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ،الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قطع الطريق عليهم حتى لا يظن واحد منهم أنهم على حق ،فجاء بوقف المفاوضات، وهذا الذي يجب أن يتم في المناظرات إن كانت على أمر باطل أن يقطع الكلام ببيان الحق من أول وهلة.

مناظرة الصحابة . رضي الله عنهم . لعمرو بن العاص . رضي عنه . عند النجاشي :

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِيَّ أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ تَعَالَى لَا نُؤْذَى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ: الْأَدَمُ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعَا إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَخَيْرِ جَارٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا: لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِنَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَأَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَلِّمَهُمْ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ، وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَايْمُ اللهِ إِذًا لَا

أُسْلِمَهُمْ إِلَيْهِمَا وَلَا أَكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَاهُمْ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا. ثُمَّ قَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلِمْنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ فَلَمَّا جَاءُوهُ، وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا

قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ. حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، " فَدَعَانَا: إِلَى اللهِ تَعَالَى لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالدِّمَاءِ. وَنَهَانَا عَنْ: الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ. وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ ". قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ، وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا

فَعَذَّبُونَا فَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ كهيعص. قَالَتْ: فَبَكَى وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ انْطَلِقَا فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا وَلَا أَكَادُ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ

الْعَاصِ: وَاللهِ لَآتِيَنَّهُ غَدًا أَعِيبُهُمْ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا،: لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا. قَالَ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الْغَدَ. فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَسَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ . رضى الله عنها . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهَا فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَالَ اللهُ وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ قَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي

www.alukah.net

جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ. قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا. ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودَ فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ: مَا قَالَ فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللهِ اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي.، وَالسُّيُومُ: الْآمِنُونَ، مَنْ سَبَّكُمْ غَرِمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غَرِمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غَرِمَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَيرَ ذَهَبٍ وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ، وَالدَّيرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْجَبَلُ، رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَآخُذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ ....([1]).

---

[1]) مسند أحمد (٣٧/١٧٠ــ١٧٥) رقم (٢٢٤٩٨).قال الشيخ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

والأمثلة في ذلك كثيرة في مناظرات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكذلك أصحابه مما يؤكد اعتناء السنة بالمناظرات وقوة الحجة في رد الباطل من القول والفعل من المخالفين لشريعتنا ومنهاجنا .

شعيب : إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، فقد روى له مسلم متابعة، وهو صدوق حسن الحديث .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين ، وبعد :

فهذه جملة من نتاج هذا البحث ،وهي بمثابة ملخص لما ورد فيه في شكل نقاط سريعة وهي:

١-الإعلام اصطلاحا هو : إيصال الخبر إلى شخص أو طائفة من الناس، سواء أكان ذلك بالإعلان، أم بالتحديث من غير إعلان.

٢- المعنى اللغوي للإعلام لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي .

٣-المناظرة هي : النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارًا للصواب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٤- المعنى اللغوي للمناظرة أخص من معناه في الاصطلاح ؛لأنه يفقد ركنا من أركانها ، فالمناظرة تكون لإظهار الحق والصواب، كما أنها لا تتم لمجرد الصراع والغلبة فلا تسمى مناظرة ، و بالنظر إلى التعريفين يتبين أنهما يحملان نفس المعنى للمناظرة ،إلا أن زيادة أبو البقاء الحنفي في غير محلها ؛إذ أن المناظرة مدافعة تكون بين طرفين وخصمين وصولا للحق ، وهذا لا يُتصور مع هذه الزيادة.

٥-لقد عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عن الإعلام بل

ازدادت حاجته إليه، وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات حيث كان له أثراً بالغ الأهمية فليس الإعلام وليد الساعة .

٦- الإعلام الأن هو وسيلة التواصُل الأساسيّة مع الناس ، حيث يعتمد الناس على الإعلام بوسائله المتنوعة من جرائد، ومَجلّات، وراديو، وتلفاز، وإنترنت؛ من أجل الوصول إلى المِستجِدّات في عالَم الدين ،والسياسة، والاقتصاد، والترفيه، والاجتماع ، والرياضة ،علماً بأنّ وسائل الإعلام تتنوع ؛ لكي تضمن تنوع أساليب الوصول إلى الناس .

٧-الإسلام جاء كاملا لم يدع شيئا لم يتكلم فيه ، ولم يترك شيئا يدعو للخلاف والاختلاف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٨-اهتم القرآن الكريم بكافة القضايا القديمة والمعاصرة وأصّل لها.

٩-اهتم القرآن بملف الإعلام وكان له السبق فيه ،حينما حذر من الكذب ونقل الإشاعات ،وحذر من التصديق المطلق بكل ما يُقال على الألسن.

١٠- اهتم القرآن بملف المناظرات وعلم المسلمين يكون تكون المناظرة وإقامة الحجة.

١١- كان للقرآن الكريم السبق في اهتمامه بملف المناظرات .

١٢- اهتمت السنة واعتنت كذلك بملف الإعلام والمناظرة اعتناء بالغا فكان لها السبق أيضا في هذين الملفين بعد كتاب الله ــ عز وجل.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١٣- الإسلام له سبق في كافة القضايا والمشكلات المطروحة على الساحة كلها ، فلم يدع شيئا إلا وكان له اليد الأولى في بيانه وبيان أحكامه .

المراجع والمصادر :

١- رد المحتار على الدر المختار : ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر - بيروت)الطبعة: الثانية، ١٣٨٦ هـ .

٢- الموسوعة الفقهية الكويتية ،صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت .

٣- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة .

٣- تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ، تحقيق: جماعة من

www.alukah.net

المختصين ،من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ١٤٢٢م.

٤- القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٥- كتاب التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٧- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .

٨- شرح السيد عبدالوهاب بن حسين الآمدي على الولدية في أداب البحث والمناظرة للعلامة محمد المرعشلي ،طبعة مصطفى البابي ،الطبعة الأخيرة ١٩٦١م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٩- الدعاية والإعلان والعلاقات العامة : محمد جودت، ناصر دار مجدلاوي ،عمان ،الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

١٠- نشأة وتطور وسائل الإعلام : هبة فتوح .بحث منشور على الشبكة العنكبوتية .

١١- بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) بدون رقم طبعة.

١٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

١٣- دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ) دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي ،تنبيه: تحقيق (الفاتحة والبقرة) هو أطروحة الماجستير للمحقق ، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

١٤- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت

١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م.

١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

١٦- النكت والعيون : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد

المقصود بن عبد الرحيم ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

١٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي ،الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

١٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .

١٩- الإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية: نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم

الطوفي الصرصري الحنبلي (ت ٧١٦ هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٢٠- زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .

٢١- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب – بيروت ،الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٢- صحيح البخاري : أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ .

٢٣- صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى

بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ،الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ، عام النشر: ١٣٨٧ هـ .

٢٥- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية – حلب ،الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٢٦- مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي : زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ) دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني ،الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

www.alukah.net

٢٧- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام : الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمِغرِبي (ت ١١١٩ هـ) المحقق: علي بن عبد الله الزبن ، الناشر: دار هجر ،الطبعة: الأولى .

٢٨- موطأ مالك : مالك بن أنس ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ،عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

٢٩- مكارم الأخلاق : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) المحقق: مجدي السيد إبراهيم ، الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة .

٣٠- شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) حققه وراجع نصوصه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد ،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ،الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

٣١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ،الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ،عام النشر: ١٣٨٧ هـ).

٣٢- الاستذكار : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت

www.alukah.net

٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

٣٣- كشف المشكل من حديث الصحيحين : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب ،الناشر: دار الوطن – الرياض .

٣٤- المفاتيح في شرح المصابيح : الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّرِيرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمظْهِري (ت ٧٢٧ هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ،الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٣٥- مسند أحمد : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٣٦- الصَّحِيحُ من أحاديث السّيرة النبوية : أبو عمر، محمد بن حمد الصوياني ، الناشر: مدار الوطن للنشر ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .

٣٧- اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون «دراسة محققة للسيرة النبوية» : موسى بن راشد العازمي ، تقريظ: الدكتور محمد رواس قلعه جي، الشيخ عثمان الخميس ،الناشر: المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، الكويت ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٣٨- البعث والنشور : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) حققه وضبطه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي الأثري ،الناشر: مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ.

٣٩- صحيح وضعيف «تاريخ الطبري، للإمام أبي جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي ،إشراف ومراجعة: محمد صبحي حسن حلاق ،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٤٠- الروض الداني (المعجم الصغير) : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) المحقق: محمد شكور محمود

الحـــاج أمريـــر ،الناشـــر: المكتـــب الإســـلامي ، دار عمـــار - بيروت ، عمان ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٢
المقدمة	٤
المبحث الأول : بيان معنى المصطلحات.	١٠
المطلب الأول : معنى الإعلام .	١١
المطلب الثاني : معنى المناظرة.	١٤
المطلب الثالث: التطور التاريخي لمصطلح الإعلام.	١٩
المبحث الثاني: منهج القرآن في إدارة ملف الإعلام والمناظرة .	٢٣
المطلب الأول : منهج القرآن في إدارة ملف الإعلام.	٢٤
المطلب الثاني: منهج القرآن في إدارة ملف المناظرة.	٣٣
المبحث الثالث : منهج السنة في إدارة ملف الإعلام والمناظرة .	٤٦
المطلب الأول : منهج السنة في إدارة ملف الإعلام.	٤٧
المطلب الثاني: منهج السنة في إدارة ملف المناظرة.	٦٠
الخاتمة :	٨١
المراجع والمصادر:	٨٦
الفهرس :	١٠٢